تفسير سورة القارعة

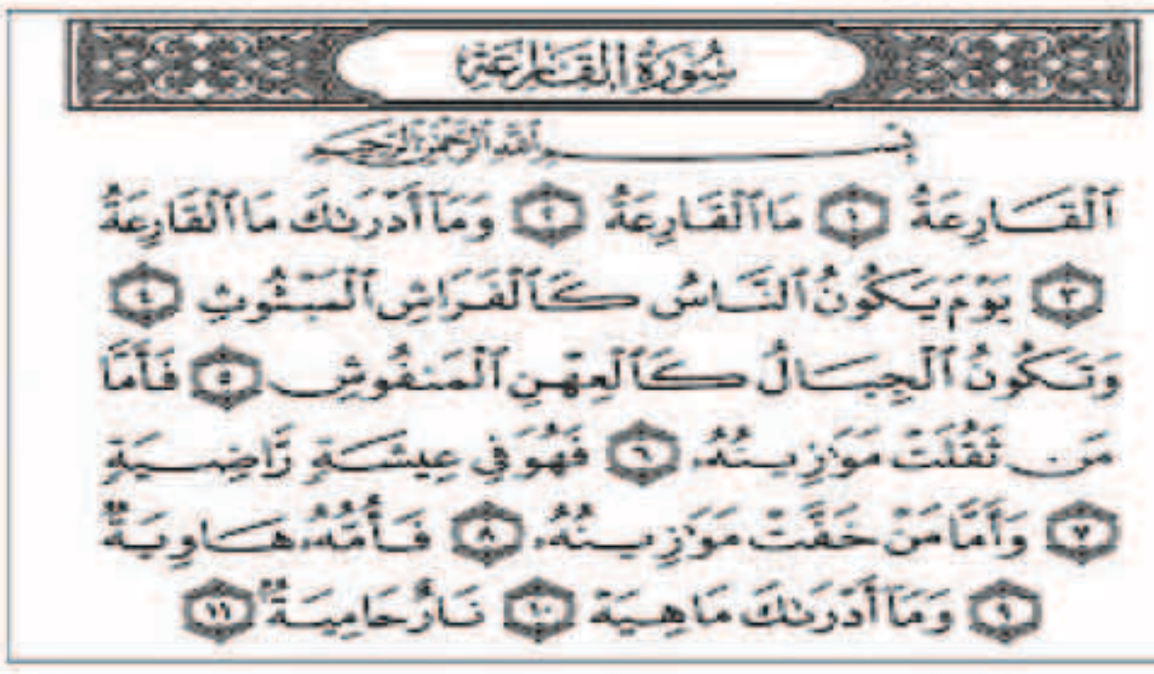

«القارعة (1) ما القارعة (2) وما أدراك ما القارعة (3) يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (4) وتكون الجبال كالعين المنفوش «5» فأما من ثقلت موازينه (6) فهو في عيشة راضية (7) وأما من خفت موازينه (8) فأمه هاوية (9) وما أدراك ما هيه (10) نار حامية (11))

«القارعة» من أسماء يوم القيامة ، كالحاقة ، والطامة ، والصاخة ، والغاشية ، وغير ذلك .

ثم قال معظما أمرها ومهولا لشأنها : (وما ادراك ما القارعة) ؟ ثم فسر ذلك بقوله : (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) أي : في انتشارهم وتفرقهم ، وذهابهم ومجيئهم ، من حيرتهم مما هم فيه ، كأنهم فراش مبثوث كما قال في الآية الأخرى : (كأنهم جراد منتشر)

وقوله : (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) يعني : قد صارت كأنها الصوف المنفوش ، الذي قد شرع في الذهاب والتمزق .

قال مجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وقتادة ، وعطاء الخراساني ، والضحاك ، والسدي : « العهن » الصوف .

ثم أخبر تعالى عما يئول إليه عمل العاملين ، وما يصيرون إليه من الكرامة أو الإهانة ، بحسب أعمالهم ، فقال : (فأما من ثقلت موازينه) أي : رجحت حسناته على سيئاته (فهو في عيشة راضية) يعني : في الجنة . (وأما من خفت موازينه) أي : رجحت سيئاته على حسناته .

وقوله : (فأمه هاوية) قيل : معناه : فهو ساقط هاو بأم رأسه في نار جهنم . وعبر عنه بأمه - يعني دماغه - روي نحو هذا عن ابن عباس ، وعكرمة ، وأبي صالح ، وقتادة - قال قتادة : يهوي في النار على رأسه ، وكذا قال أبو صالح : يهوون في النار على رءوسهم .

وقيل : معناه : (فأمه) التي يرجع إليها ، ويصير في المعاد إليها (هاوية) وهي اسم من أسماء النار .

قال ابن جرير : وإنما قيل : للهاوية أمه ؛ لأنه لا مأوى له غيرها .

وقال ابن زيد : الهاوية : النار ، هي أمه ومأواه التي يرجع إليها وياوي إليها ، وقرأ : (وماواهم النار) [آل عمران : 151] .

قال ابن أبي حاتم : وروي عن قتادة أنه قال : هي النار ، وهي مأواهم . ولهذا قال تعالى مفسرا للهاوية : (وما أدراك ما هيه نار حامية)

قال ابن جرير : حدثنا ابن عبد الأعلى : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الأشعث بن عبد الله الأعمى قال : إذا مات المؤمن ذهب بروحه إلى أرواح المؤمنين ، فيقولون : روحوا أخاكم ، فإنه كان في غم الدنيا . قال : ويسألونه : وما فعل فلان ؟ فيقول : مات ، أوما جاءكم ؟ فيقولون : ذهب به إلى أمه الهاوية

وقد رواه ابن مردويه من طريق أنس بن مالك مرفوعا ، بأبسط من هذا ، وقد أوردناه في كتاب صفة النار ، أجارنا الله منها بمنه وكرمه

وقوله : (نار حامية) أي : حارة شديدة الحر ، قوية اللهيب والسعير .

قال أبو مصعب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نار بني آدم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم » ، قالوا : يا رسول الله ، إن كانت لكافية . فقال : « إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا » .

ورواه البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك . ورواه مسلم ، عن قتيبة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد به ، وفي بعض ألفاظه : « أنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا ، كلهن مثل حرها » .

وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد - وهو ابن سلمة - ، عن محمد بن زياد - سمع أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « نار بني آدم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم » . فقال رجل : إن كانت لكافية . فقال : « لقد فضلت عليها بتسعة وستين جزءا حرا فحرا » .

تفرد به أحمد من هذا الوجه ، وهو على شرط مسلم .

وقال الإمام أحمد أيضا : حدثنا سفيان ، عن أبي الزياد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - وعمرو ، عن يحيى بن جعدة - : « إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، وضربت بالبحر مرتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد » .

وهذا على شرط الصحة ولم يخرجوه من هذا الوجه ، وقد رواه مسلم في صحيحه من طريق [ابن أبي الزناد] .

ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري : « ناركم هذه جزء من سبعين جزءا » .

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز - هو ابن محمد الدراوردي - ، عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم » .

تفرد به أيضا من هذا الوجه ، وهو على شرط مسلم أيضا .

وقال أبو القاسم الطبراني : حدثنا أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك ، عن عمه أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم ؟ لهي أشد سوادا من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا » .

وقد رواه أبو مصعب ، عن مالك ولم يرفعه ، وروى الترمذي وابن ماجه ، عن عباس الدوري ، عن يحيى ابن أبي بكير : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة » .

وقد روي هذا من حديث أنس وعمر بن الخطاب .

وجاء في الحديث - عند الإمام أحمد - من طريق أبي عثمان النهدي ، عن أنس - وأبي نضرة العبدي ، عن أبي سعيد وعجلان مولى المشمعل ، عن أبي هريرة - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان يغلي منهما دماغه » .

وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اشتكت النار إلى ربها فقالت : يا رب ، أكل بعضي بعضا ، فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف . فأشد ما تجدون في الشتاء من بردها ، وأشد ما تجدون في الصيف من حرها » .

وفي الصحيحين : « إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم » .

كيفية الصلاة على النبي

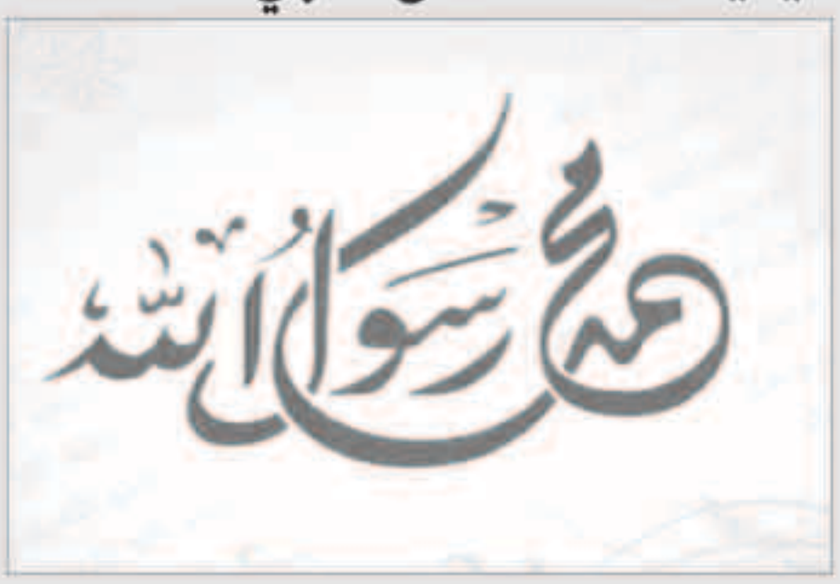

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من القربات العظيمة ، والطاعات الجليلة التي ندب الشرع إليها، وهي من أنفع أدعية العبد له في الدنيا والآخرة، ومن لوازم وتمام محبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وتوقيره وأداء حقه.

وأما عن الطريقة المثلى للصلاة على سيد الخلق صلى الله عليه وسلم؛ فقد ورد في ذلك عدة صيغ صحيحة، يمكنك مراجعتها في كتاب: «صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم» للعلامة الألباني -رحمه الله- (ص 165، طبعة مكتبة المعارف بالرياض)، ومن أصح هذه الصيغ وأشهرها: الصيغتان اللتان علمهما النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأصحابه -رضي الله عنهما- لما سألوه عن كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وهما:

الصيغة الأولى: «اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنّك حميدٌ مجيد. اللهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنّك حميدٌ مجيد». رواه البخاري (3370)، ومسلم (406)، من حديث كعب بن عجرة -رضي الله عنه-.

والصيغة الثانية: «اللهمّ صلّ على محمّد وأزواجه وذريّته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وأزواجه وذريّته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنّك حميدٌ مجيد». رواه البخاري (3369)، ومسلم (407)، من حديث أبي حُميد الساعدي -رضي الله عنه-. وهو عليه الصلاة والسلام لا يختار إلا الأشرف والأفضل.

والأولى التنويع بين هذه الصيغ الواردة - بأن يأتي بهذه تارة وبغيرها تارة أخرى -: اتباعاً للسُّنة والشريعة، ولئلا يؤدي لزوم إحدى الصيغ إلى هجر الصيغ الأخرى الثابتة، ولما في ذلك من الفوائد الكثيرة الأخرى التي لا تتحصّل بالمواظبة على إحدى الصيغ دون الأخرى.

لكن ينبغي الانتباه إلى أنه لا يُشرع الجمع والتلفيق بين هذه الألفاظ لتخرج في صيغة واحدة مجموعة منها؛ بل هو مخالفٌ للسُّنّة: كما قرّره جمعٌ من أهل العلم.

وهذا كله إذا كان في الصلاة عليه ، صلى الله عليه وسلم ، بعد التشهد في الصلاة .

وأما صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم بصيغة: (اللهم صل على محمد وآل محمد) خارج الصلاة: فإن كان مراد صاحبك أنها صيغة ناقصة عن الصيغة المأثورة الكاملة فهذا صحيح، وأما إن قصد أنها غير مجزئة ولا تتحقق بها الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ، فليس كذلك ؛ بل هي صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، صيغتها صحيحة مؤدية للمطلوب ، وما زال أهل العلم يقولون ذلك : اللهم صل على محمد ، أو : صلى الله عليه وسلم ، ونحو ذلك ؛ فالأمر فيه واسع إن شاء الله .

وقد نص الحافظ ابن حجر «فتح الباري» (11/ 166) : على أن جماهير العلماء يرون : أن أي لفظ أدى المراد بالصلاة عليه أجزأ، أما داخل الصلاة: فينبغي الاقتصار على المأثور الوارد ، وعدم النقص عنه احتياطا للسُّنة والدِّين ، واتباعا للوارد عنه عليه الصلاة والسلام.

ومما يلحظ على هذه الصيغة أيضاً أنها مقتصرة على الصلاة دون السلام، والله سبحانه قد أمرنا بأن نجمع بين الصلاة والسلام عليه فقال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب : 56) .

وقد نص العلماء على أنه يكره للشخص أن يلتزم دائما ذكر الصلاة دون السلام ، أو ذكر السلام دائما دون الصلاة، أما لو جمعهما ، أو ذكر الصلاة أحيانا، والسلام أحيانا، فإنه يكون ممتثلا للآية

شاهد المحتوى الأصلي على بوابة الفجر الإليكترونية – بوابة الفجر: كيفية الصلاة على النبي

الحكمة من خلق الواحد القهار .. الليل والنهار

قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (33)﴾ [الأنبياء: 33].

وقال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (61)﴾ [غافر: 61].

الله تبارك وتعالى خالق كل شيء، والسماء والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار من أعجب آيات الله سبحانه.

ولهذا يكرر الله ذكرها في القرآن، لما تضمنه من الآيات والعبر الدالة على ربوبية الله وقدرته وحكمته.

فانظر كيف جعل الله سبحانه الليل سكنا ولباسا يغشى العالم، فتسكن فيه الحركات، وتأوي الحيوانات إلى بيوتها، والطير إلى أوكارها، وتستجم فيه النفوس وتستريح من كد السعي والتعب.

حتى إذا أخذت منه النفوس راحتها وسباتها، وتطلعت إلى معايشها وتصرفها، جاء فالق الإصباح سبحانه بالنهار تقدمه الشمس، فهزم تلك الظلمة، ومزقها كل ممزق، وأزالها وكشفها عن العالم فإذا هم مبصرون.

فانتشر الحيوان والإنسان، وتصرف في معاشه ومصالحه، وخرجت الطيور من أوكارها، لتستلم أرزاقها التي قدرها الله لها: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (47)﴾ [الفرقان: 47].

فيا له من معاد ونشأة دال على قدرة الله سبحانه على المعاد الأكبر، ومع تكرار ذلك، ودوام مشاهدة النفوس له، صار كالمألوف المعتاد، فل من يعتبر به: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (105)﴾ [يوسف: 105].

وقد خلق الله الشمس، وجعلها علامة على النهار، وخلق القمر، وجعله علامة على الليل، فخلق سبحانه الشمس وأمدها بالنور والنار، ففيها إشراق وإحراق لمصالح العباد والكائنات كما قال سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا (12)﴾ [الإسراء: 12].

ولما كان الله عز وجل يحدث عند كل واحد من طرفي إقبال الليل والنهار وإدبارهما ما يحدثه، ويبث من خلقه ما شاء، فينتشر الأرواح الشيطانية عند إقبال الليل، وينشر الأرواح الإنسانية عند إقبال النهار، فيحدث هذا الانتشار في العالم أثره، شرع سبحانه في هذين الوقتين الصلاتين العظيمتين المغرب والفجر، ليذكر العبد ربه، ويسبحه ويحمده عند حدوث هذا التغير الكوني العظيم.

والله تبارك وتعالى هو الذي: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (5)﴾ [الزمر: 5].

وهو سبحانه الذي جعل الليل والنهار يخلف أحدهما الآخر، فلا يجتمعان أبدا، ولا يرتفعان أبدا، يذكران بعظمة خالقهما والإله ونعمه: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (62)﴾ [الفرقان: 62].

وهو سبحانه الذي يأتي بالليل بعد النهار، وبالنهار بعد الليل، ويزيد في أحدهما ما ينقصه في الآخر وبالعكس، ويرتب على ذلك قيام الفصول، ومصالح الليل والنهار، التي تتم بها مصالح العباد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61)﴾ [الحج: 61].

إن السكون بالليل ضرورة لكل حي، ولا بد من فترة من الظلام تسكن فيه الخلايا الحية، ولا يكفي مجرد النوم لتوفير هذا السكون، بل لا بد من ليل، ولا بد من ظلام، فالخلية الحية التي تتعرض لضوء مستمر تجهد ثم تتلف، لأنها لم تتمتع بفترة من السكون والظلام.

وتوم الإنسان انقطاع عن النشاط والإدراك، وهو سر من أسرار تكوين الحي، لا يعلمه إلا من خلق هذا الحي، وأودعه ذلك السر، وجعل حياته متوقفة عليه.

وما من حي يطيق أن يظل من غير نوم، فالنوم ضرورة لكل إنسان، وسر من أسرار القادر الحكيم، ونعمة من نعم الله على عباده: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23)﴾ [الروم: 23].

والله حكيم عليم جعل حركة الكون، موافقة لحركة الأحياء، فكما أودع الإنسان سر النوم والسبات بعد العمل والنشاط، فكذلك أودع الكون ظاهرة الليل، ليكون لباسا ساترا يتم فيه السبات والاتزواء، وظاهرة النهار، ليكون معاشا تتم فيه الحركة والنشاط كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190)﴾ [آل عمران: 190].

وقد خلق الله عزّ وجلّ السموات والأرض بالحق، لتكون صالحة ومجهزة لحياة هذا الجنس البشري كما قال سبحانه: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (44)﴾ [العنكبوت: 44].

وكما جهز الخالق هذه السموات وهذه الأرض بما يصلح لحياة هذا الإنسان، جهز كذلك هذا الإنسان باستعدادات وطاقات، وبنى فطرته على معرفته، وترك له جانبا اختياريا في حياته، يملك معه أن يتجه إلى الهدى، فيعينه الله عليه ويهديه، أو أن يتجه إلى الضلال، فيمد الله له فيه، وترك الناس يعملون بعد إرسال الرسل إليهم، ليبلوهم أيهم أحسن عملا.

يبلوهم لا ليعلم فهو يعلم كل شيء، ولكن يبلوهم ليظهر المكنون من أفعالهم، فيتلقوا جزاءهم عليها كما اقتضت إرادة الله وعدله.

فسبحان الذي خلق كل شيء وقدره تقديرا!

خلق الأرض وما فيها .. وخلق السماء ورفعها بلا عمد .. وأمسكها أن تقع على الأرض إلا بإذنه .. وخلق الفلك العظيم الذي لا تبدو له حدود معروفة .. والذي تسبح فيه ملايين المليارات من الكواكب والنجوم والأجرام التي لا يحصيها إلا الله وحده.

هذه المخلوقات الكثيرة الضخمة، لا يلتقي فيها اثنان، ولا تصطدم منها مجموعة بمجموعة.

وكل هذه النجوم، وكل هذه الكواكب، تجري في هذا الفضاء الهائل بسرعات مخيفة، ولكنها في هذا الفضاء الهائل ذرات سابحة متباعدة لا تلتقي ولا تتصادم، لأنها في قبضة الله، خلقها بأمره، تبقى بأمره، وتسير بأمره، وتقف بأمره.

فسبحان من خلقها، وسبحان من دبرها، وسبحان من سيرها، وسبحان من تورها: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (102)﴾ [الأنعام: 102].

أقوال الفقهاء في .. الصيام بشعبان

روى أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان».

وقد اختلف العلماء في هذا الحديث:

فصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والطحاوي وابن عبد البر وآخرون.

وضعفه ابن مهدي وأحمد وأبو زرعة والأثرم وآخرون.

وقد أخذ بهذا الحديث الشافعية وبعض الحنابلة فقالوا: لا يصام بعد النصف من شعبان، إلا لمن كان له عادة بالصيام، كمن يصوم يوماً ويفطر يوما، ومن اعتاد أن يصوم الاثنين والخميس، وصيام القضاء والنذر ونحو ذلك.

ولم يأخذ الجمهور بهذا الحديث وردوه بأحاديث منها:

1/ حديث أبي هريرة في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا رجلاً كان يصوم صوما فليصمه».

2/ حديث عائشة في الصحيحين قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياما منه في شعبان» زاد البخاري في رواية: «كان يصوم شعبان كله» ولمسلم في رواية: «كان يصوم شعبان إلا قليلا» وفي رواية للنسائي: «كان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان كان يصله برمضان».

3/ عن أم سلمة وعائشة قالتا: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان إلا قليلا، بل كان يصومه كله» رواه الترمذي.

4/ عن أم سلمة قالت: «ما رأيت رسول الله يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان» رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه.

5/ عن أسامة بن زيد قال: «قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» رواه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة.

والحاصل أن المسألة محل خلاف قديم بين أهل العلم، وقد ساق كل فريق من الأدلة ما رأيت، ولعل الصواب في المسألة هو القول بعدم الكراهة مطلقا، وهو القول الثاني، وبه قال الجمهور، كما مر، وذلك لأن الأحاديث التي استشهد بها أصحاب هذا القول منها ما هو مخرج في الصحيحين، بخلاف ما استدل به أصحاب القول الأول، والجمع بين هذه الأحاديث فيه تعسف إن لم يكن متعذرا، فينبغي العدول إلى الترجيح.

شاهد المحتوى الأصلي على بوابة الفجر الإليكترونية – بوابة الفجر: أقوال الفقهاء في الصيام في شعبان